

## 2 - 1 - المصادرات المنهجية :

2 - 1 - 1 - ليس للنص الأدبي مرجع .

هذه المصادرة هي أكثر المصادرات التي يذكرها النقد الشكلاني أو البنيوي كما يقول المؤلف. وينبغي أن نقبلها مع بعض التحوير فنقول :

ليس للنص الأدبي إلا ظل مرجع مما :

لا يوجب قطعاً أن يكون النص الأدبي بتمامه محروماً من العلاقات مع الواقع الخارجي، ولكن تلك العلاقات هي فقط علاقات أخرى كذلك التي تظهر بين العلامة والمرجع، وينبغي عليها إذاً أن توصف حسب نموذج آخر (ص 18) .

هل حدّس بجاري بنتائج السيميائيين ؟ ليس أزيقي بعيداً عن اعتقاد ذلك، وإنّ ما يرقى إلى صفت " النص الرئيسي للسيميائية الأدبية حسب جاري " ما قدمه هنا الأخير في المجلة البيضاء La Revue Blanche عندما وصف حادث قطار حدث قرب مدينة Arleux (عدد 15 تشرين الثاني 1902) .

وتسمح قراءة هذا الوصف بتفكيك ميكانيكية الدعابة الخاصة بالمؤلف ولكنها تسمح أيضاً بالتحقق من ترقية المرجع لصالح التناسي :

إبرة بسيطة، كانت هي الأداة السرية والخفية لتقني أركوكس Arleux. ويبدو أنه كان في العصور السالفة العظيمة جمل يلج هذا الشيء المعدني المفرط في الصغر، وكان ذلك يتم بصعوبة على ما يبدو، ونحن لا زلنا نحافظ بسذاجة على هذا التقليد. (استشهد به في ص 87) .